رابط المادة على منصة باحث

أ.د. علي الشبل | محاضرات وكلمات منوعة

أ.د. علي الشبل | كلمة بعنوان "القطيعة"

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم لله رب العالمين اللهم صلي وسلم على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين ما بعد ايها الجمع الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:00

جاء في الحافظ ابي يعلى من حديث رجل من خثعم رضي الله عنه انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اي الذنب اعظم قال ان تشرك بالله - 00:00:24

قلت ثم اين قال مه ثم قال القطيعة قلت ثم اي يا رسول الله؟ قال ما؟ ثم قال الامر بالمنكر والنهي عن المعروف هذا الحديث لا بد ان يأخذ منك يا عبد الله ويا امة الله - 00:00:52

لابد ان يأخذ منكم اخذه وقد رتب صلى الله عليه وسلم الذنوب قبحا وشناعة واثما على الشرك بالله جل وعلا قبيحة اسم القطيعة ثم الامر بالمنكر والنهي عن المعروف واعظم القطيعة قطيعة من امر الله عز وجل - 00:01:16

ان توصل واعظم من امر الله ان يوصل الوالدان فان قطيعتهما هي العقوق والاحسان اليهما والبر بهما هو البر ثم الرحم بعد ذلك كل بحسبها والرحم التي يجب ان توصل - 00:01:43

هي ما وصل الى الجد الرابع ممن يحرم منك نكاحهم على التأبيد هذه الرحم واولها الوالدان والاجداد وان علوا وقد جاء في حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الشح - 00:02:08

فانه اهلك من كان قبلكم اهلكهم الشح وهو حظ النفس والبخل والتطلع الى المأثرة ان ينال دنياه على حساب غيره حملهم على الفجور ففجروا وحملهم الشح على القطيعة فقطعوا وحملهم على البخت على البخل فبخلوا - 00:02:35

وهذا لاعظم اسباب القطيعة وهي حظ النفس شافني ولا سلم علي ما اكرمني ما قدرني ما ما ما الى ان تنتهي الماءات كلها على حظ نفسه يريد من ذلك علوا وزهوا - 00:03:06

او مدحة ومنها ايضا تقصير في اداء الحقوق. فان الله جعل لكل حقا ولكل قدرا قد جعل الله لكل شيء قدرا وقد جاء ايضا في السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:28

قال ما اطيعوا الله عز وجل اي ما عبد الله بطاعته عجل فيها عجل فيها الاجر كالصلة وما عصي الله معصية فعجل فيها العذاب مثل القطيعة في الصحيحين لما خلق الله الرحم - 00:03:50

تعلقت بالعرش فقالت يا ربي هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال الا ترضين ان اصل من وصلك وان اقطع من قطعك هذه الادلة وامثالها لابد ان تؤثر فيك يا عبد الله - 00:04:17

لابد ان يكون لها شأن فيك ثم تراجع نفسك في مقابلها والواجب في الصلة في حدها الادنى ان تشارك من تجب صلتهم في افراحهم واتراحهم في الافراح الاعياد والزواج والاتراح - 00:04:36

بالمصائب وامثالها وليس معناها ان تقيم معهم مراسم العزاء ثلاثة ايام في سرادقات وكراسي ومجالس هذه نياحة لا يجوز المشاركة في مظاهرها المحرمة وانما مشاركتهم في اكراههم بان تعزيهم وتشاركهم بها على قدرك وعلى قدر استطاعتك - 00:05:01

ولما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان الله جل وعلا ما دعاه مسلم على وجه الارض حديث عبادة ابن الصامت وغيره رضي الله عنهم قال صلى الله عليه وسلم - 00:05:33

ما دعا مسلم ربه احد على وجه الارض الا عجل الله له دعوته او صرف عنه من السوء بمثلها ما لم يدعو باثم او قطيعة رحم دل على

ان قطيعة الرحم مانع - 00:05:47
من استجابة الدعاء وكذلك الدعاء بالاثم بالمعصية اللهم اعني على شرب الخمر اللهم اعني على السفرة الفلانية حتى يذهب الى ارض الخنا والزنا فهذا لا يجيب الله دعوته فهو محروم من اجابة دعوته لما دعا بالاثم - 00:06:08
وكذا لو دعا بقطيعته الرحم كله يرعاكم الله ان الله جل وعلا عد القطيعة من دروب الافساد في الارض فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم وفي تعجيل - 00:06:30
المثوبة للواصل والقطيعة والاثم للقاطع قوله صلى الله عليه وسلم بروا اباءكم تبركم ابناؤكم يعني اذا لم تبر والديك لن يبرك اولادك وان المجتمع ليئن انينا عظيما من هذه القطيعة واولها في عقوق الوالدين - 00:06:54
وهذا علامة على فساد الزمان وانقضاء اجله فان الزمان انما يفسد بفساد اهله لا تقوم الساعة حتى يصل الرجل زوجته ويقطع امه وش هقوتكم؟ وقع ولا ما وقع؟ مع زوجته العبد المذلل - 00:07:22
وين رغبتها؟ وين امرها وهواها؟ ومع امه العتول الجواوي المستكبر الزوجة بدلها الف زوجة. لكن الام ما بدا لها احد وهذه مع ما فيها من الرخامة ونقص الرجولة فيها ايضا - 00:07:45
معصية الله جل وعلا وانقلاب الفطر والمفاهيم ليست هذه فحسب اسمعوا يا اصحاب الاستراحات والشلل واصحاب البلوت ولا تقوم الساعة حتى يصل الرجل صديقه ويقطع اباه ابوه في حاجته وهو معه - 00:08:07
واصحابه اصدقاؤه ومعهم الخادم حتى لا يذموه او لا يقاطعوه او لا يحذفوه مع من قروباتهم ومن مجالسهم وشللهم هذا علامة على فساد الزمان وتغير الفطر نعوذ بالله من الحول بعد الكور - 00:08:34
ونعوذ بالله من الانتكاسة بعد الرشاد ونسأله جل وعلا ان يسلك بنا وبكم صراطه المستقيم. وان يسلل سخائم صدورنا وان ينصر دينه ويعلي كلمته وان يوفقنا واياكم طاعة وعقوبته اللهم انا نسألك بوجهك الكريم فردوسك الاعلى من الجنة - 00:09:01
وان ندخلها بغير حساب ولا عذاب. وان تحل علينا رضوانك فلا تسخط علينا ابدا نسأل الله ذلك لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ولمشايخنا وولاتنا وذرارينا وجميع المسلمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:09:29
وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:09:46